الإدماج المدرسي للتلاميذ زارعي القوقعة

دراسة ميدانية بولاية الوادي . الجزائر

La réalité des problèmes de scolarisation chez les enfants implants cochléaires

أ. طارق صالحي

جامعة قاصدي مرباح ورقلة (الجزائر)

تاريخ الاستلام : 19-05-2019؛ تاريخ المراجعة : 27-03-2020؛ تاريخ القبول : 30-06-2020

ملخص :

إن عدم توفر معلمين مؤهلين ومدربين جيدا في مجال التربية الخاصة في المدارس العادية قد يؤدي إلى إفشال برامج الدمج مهما تحققت له من امكانياته.

وقد يعمل الدمج على زيادة الفجوة بين الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وباقي طلبة المدرسة خاصة أن المدارس العادية تعتمد على النجاح الأكاديمي والعلامات كمعيار أساسي وقد يكون وحيدا في الحكم على الطالب. وتأتي هذه الدراسة ، في إطار توعية المجتمع بأهمية صعوبات التى تجدها هذه الفئة وقد جاءت الدراسة بعنوان الادماج المدرسي لدى التلاميذ زارعي القوقعة، حيث تستعرض مفهوم الدمج و أهدافه وأيضا أهميته إلي جانب أنواعه و أشكاله و ما هي مبرراته والمتطلبات التي يجب تحقيقها قبل الدمج وكذلك ما هي الاحتياجات التي تتطلبها عمليه الدمج .

الكلمات المفتاح : الصعوبات- زراعة القوقعه.

Résumé:

Le manque d'enseignants qualifiés et bien formés dans le domaine de l'éducation spéciale dans les écoles ordinaires peut entraîner l'échec des programmes d'intégration , quel que soit leur potentiel.

L'inclusion peut faire la différence entre les enfants ayant des besoins spéciaux et le reste des élèves de l'école, en particulier le fait que les écoles ordinaires s'appuient sur la réussite scolaire et les notes en tant que critère de base. Et ses formes et justifications.

Mots clés: Difficultés - implants cochléaires.

I- تمهيد :

تعدّ المدرسة هي مؤسسة اجتماعية، وهي المحطة الثانية التي تنوب عن الأسرة في إعداد أفراد أكفاء يرغب المجتمع بهم، فهي أداة تهذيب وتعليم وتنمية, كما تهدف الى تزويدهم بالمعلومات والطرق السليمة لاستخدمها، وتنمية حب الاطلاع وأساليب كسب المعرفة بصورة ذاتية، وجعل الطفل يتحلى بالروح العلمية، والروح الإبداعية، وتنمية المهارات والاتجاهات اللازمة للإسهام في حياة الجماعة وذلك بصورة فعالة، أي أن يصير ذلك مؤديا لواجباته، متحملا لمسؤولياته، متعاونا مع غيره، محترما لحقوق غيره، غير متهاون في الدفاع عن حقوقه وأفكاره. ومن مؤشرات نجاح استراتيجية التنمية في أي دولة حجم الاهتمام الذي توليه لذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع، ومدى قدرتها على إدماجهم فيه. وكانت الجزائر سباقة الى التكفل الطبي والنفسي والتربوي بذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع، ومحاولة ادماجهم والتذليل من بعض الصعوبات.

وتعتبر عملية تثقيف و توعية المجتمع بفئة ذوي الاحتياجات الخاصة, و متطلبات دمجهم في المجتمع من المهمات التي تسعي لتحقيقها المؤسسات العاملة في هذا المجال، حيث قطعت شوطاً كبيراً في هذا الاتجاه وتأتي هذه

الدراسة ، في إطار توعية المجتمع بأهمية دمج هذه الفئة وقد جاءت الدراسة بعنوان واقع مشكلات التمدرس لدى التلاميذ زارعي القوقعه ، حيث تستعرض مفهوم الدمج و أهدافه وكذلك أهميته إلي جانب أنواعه و أشكاله و ما هي مبرراته والمتطلبات التي يجب تحقيقها قبل الدمج وكذلك ما هي الاحتياجات التي تتطلبها عمليه الدمج.

هدف الدراسة :

1-محاولة فهم واقع تمدرس التلاميذ زارعي القوقعه في الوسط المدرسي.

2-محاولة تذليل العقبات التى يجدها معلموا التلاميذ زارعي القوقعه في الوسط المدرسي.

3-لفت انتباه مؤطري العملية التعليمية لإنجاح عملية الدمج المدرسي للوصول الى نتائج أحسن.

أهمية الدراسة :

1-تساعد هذه الدراسة على التعرف على بعض خصائص (ايجابيات ونقائص) الدمج المدرسي للأطفال زارعي القوقعه.

2-تسليط الضوء على أهم المشكلات والصعوبات التي يعاني منها التلميذ في مرحلة التعليم الابتدائي و محاولة معالجتها.

3-إيضاح للمعلمين هذه المشكلات والصعوبات التي يواجهها المتعلمون (التلاميذ زارعي القوقعه) .

4-يمكن الاستفادة من الدراسة بتوجيه أنظار القائمين على إعداد البرامج والمناهج التربوية وتطويرها لتتناسب مع التلاميذ زارعي القوقعه ذوي صعوبات من خلال الدمج.

5-وبالتالي يمكن القول بان الدراسة الحالية تمكن الباحثين من محاولة فهم أو تفسير صعوبات الدمج المدرسي، وكذا يمكن الاستعانة بها عند التشخيص وبناء اختبارات تقييمية بهذا الشأن.

6-قد يستفيد من هاته الدراسة معلمي و أساتذة التلاميذ زارعي القوقعه للوقوف على بعض الصعوبات التى تواجههم جراء سياسة الدمج للقيام بتذليل وتخفيف هذه الصعوبات.

6-التعاريف الإجرائية لمصطلحات الدراسة :

1- مشكلات التمدرس :

مجموعة متباينة من الاضطرابات التي تظهر من خلال صعوبة في اكتساب القدرات السمعية والكلامية والقرائية والكتابية التحليلية والحسابية وفي استخدام هذه القدرات .

2- زراعة القوقعة:

تقنية حديثة تمكن الطفل من استعادة السمع جراء فقدانه بواسطة اساليب طبية جراحية .

الصعوبات المدرسية :

هي النقائص في المستويات وهي مصطلح عام يصف التحديات التي تواجه الأطفال ضمن عملية التعلم، ورغم أن بعضهم يكون مصاباً بإعاقة نفسية أو جسدية رغم أنهم يظهرون صعوبة في بعض العمليات المتصلة بالتعلم :كـــالفهم، أو التفكير، أو الإدراك، أو الانتباه، أو القراءة (عسر القراءة)، أو الكتابة، أو التهجي، أو النطق ،أو إجراء العمليات الحسابية أو في المهارات المتصلة بكل من العمليات السابقة. وتتضمن حالات صعوبات التمدرس ذوي الإعاقة السمعية أو العقلية والمضطربين انفعالياً والمصابين بأمراض وعيوب السمع والبصر وذوي الإعاقات بشرط ألا تكون تلك الإعاقة هي سبب الصعوبة لديه.

تعريف صعوبات التعلم : تعرفها" **مراكب مفيدة** "على أنها: "صعوبة خاصة أو نوعية تحدث في مجال محدد من التعلم فيكون التحصيل منخفض في القراءة أو الكتابة أو الحساب، حسب بعض الدراسات بطيء التعلم يستغرق ضعف الوقت الذي يستغرقه زملائه.

ويعرف" **سليمان عبد الواحد** "صعوبات التعلم أنها: "مصطلح عام يصف مجموعة من الأفراد ليسوا متجانسين في طبيعة الصعوبة أو مظهرها، يظهرون تباعدا واضحا بين اداءهم المتوقع وبين اداءهم الفعلي في مجال او أكثر من المجالات الأكاديمية'

ويشير مفهوم صعوبات التعلم حسب" **بشقة سماح** "إلى عدم التوازن النمائي الناجم عن اضطراب الناجم عن العمليات النفسية الأساسية (انتباه، ادراك، تذكر، تفكير)، مما يخلق فروقا داخل الفرد الذي يتمتع بقدرة عقلية تقع ضمن المتوسط أو أعلى ولا تعكس تحصيله الفعلي في المهام الاكاديمية وهذا لإمكان وجود قصور في الجهاز العصبي المركزي، مع استبعاد حالات الاعاقة الحسية أو الحركية، التخلف العقلي، الاضطراب النفسي الشديد، الحرمان البيئي ثقافيا كان أم اقتصاديا أو نقص فرصة للتعلم باعتبارها عوامل مصاحبة وليست مسببة

والتعريف الذي قدمه" **الروسان فاروق "**حول صعوبات التعلم فهو يركز على نمو القدرات العقلية بطريقة غير منتظمة، كما يركز على مظاهر العجز الاكاديمي للطفل، والتي تتمثل في العجز عن تعلم اللغة والقراءة والكتابة والتهجئة، والتي لا تعود لأسباب عقلية أو حسية(البطانية 2005).

نشأة صعوبات التعلم :

يرى" **أوباري الحسين** "في مقال بعنوان "ماهي صعوبات التعلم، أسبابها وعلاجها' أن الاهتمام بصعوبات التعلم بدأ أساسا في المجال الطبي، وخاصة من قبل العلماء المهتمين بما يعرف الآن باضطرابات النطق، أما دور التربويين في تنمية وتطوير حقل صعوبات التعلم فلم يظهر بشكل ملحوظ إلا في مطلع القرن العشرين، وخصوصا في الستينات من القرن الماضي، حيث ظهر مصطلح صعوبات التعلم حين قام "صموئيل كيرك"

Samuel A. Kirk عالم النفس الأمريكي في عام 1962 بإعداد كتاب جامعي يتحدث عن التربية الخاصة ظهر فيه أول التعريفات الخاصة بصعوبات التعلم، وفي نفس العام أيضا كانت البداية العلمية عندما استخدم كل من" **كيرك** "و "**بيثمان** "هذا المصطلح لوصف مجموعة من الأطفال في الفصول الدراسية الذين يعانون من صعوبات تعلم القراءة والتهجي أو إجراء العمليات الحسابية، وفي عام 1963 عقد مؤتمر حضره التربويون وعلماء النفس والمهتمون بموضوع صعوبات التعلم وذلك لمناقشة واكتشاف مشكلات الأطفال المعاقين إدراكيا، وفي عام 1975 تم قبول مصطلح "صعوبة التعلم" في القانون الفيدرالي (التعليم لكل الأطفال المعاقين (وانت هذه هي الخطوة الأخيرة لاستقرار المصطلح على المستوى الوطني بعد جهود كبيرة لتطوير تعريف أكثر تحديدا له وللمعايير المتعلقة به في السجل الفيدرالي عام 1977. كما امتازت حقبة السبعينيات أيضا بظهور القانون العام 142 / 94، والذي يعتبر لدى التربويين من أهم القوانين التي ضمنت لذوي الاحتياجات الخاصة بشكل عام حقوقهم في التعليم والخدمات الأخرى المساندة، وحددت أدوار المتخصصين وحقوق أسرهم، وكان لمجال صعوبات التعلم نصيب كبير كغيره من مجالات الإعاقة فيما نص عليه هذا القانون، وقد تغير مسمى هذا القانون وأصبح يعرف الآن بالقانون التربوي للأفراد الذين لديهم إعاقات، وقد أعطى هذا القانون منذ ظهوره في عام 1975 الجمعيات والمجموعات الداعمة لمجال صعوبات التعلم قاعدة قانونية يستفيدون منها في مناداتهم ومطالباتهم بتقديم تعليم مجاني مناسب للتلاميذ الذين لديهم صعوبات تعلم، وقد تم الاعتراف رسميا بصعوبات التعلم بموجب القانون العام للولايات المتحدة 230/91 عام 1969 الخاص بالأطفال ذوي صعوبات التعلم(البطانية 2005). .

المفاهيم المرتبطة بصعوبات التعلم:

-التعلم /التأخر الدراسي : على عكس صعوبة التعلم، التأخر الدراسي هو مدار التباين الكمي والكيفي في أداء المتعلم التحصيلي وقدرته الفعلية على التحصيل الدراسي

-مفهوم صعوبة التعلم /الإعاقة التعلمية :الإعاقة التعليمية أو الأكاديمية مفهوم يشير إلى وصف عام للطفل الذي لا يستطيع التعلم بسبب قصور جسمي أو حسي أو عقلي أو اجتماعي.

-التخلف الدراسي :إن التلميذ المتخلف دراسيا هو التلميذ الذي لا يستطيع تحقيق المستويات التحصيلية المطلوبة منه في الصف الدراسي، ويكون متأخرا في تحصيله الدراسي بالقياس الى العمر التحصيلي لأقرانه في الصف، وهذا يمكن أن يكون عائد لأسباب تربوية، أسرية، إجتماعية، وايضا صحية، وهذا يرتبط بقصور وانخفاض نسبة الذكاء ويتسم أداءه بالانخفاض عن المتوسط بصورة تكاد تكون شبه ثابتة.

-بطء التعلم : هو ذلك الفرد الذي يكون معدل التعلم لديه أقل من معدل تعلم أقرانه، أي يكون بطيئا في اكتساب المهارات الدراسية أو المهارات المعرفية.

أسباب صعوبات التعلم : يمكن تصنيف اسباب المؤدية الى ظهور صعوبات التعلم الى:

العوامل العضوية والبيولوجية :لقد أوضحت الدراسات ان التكوينات العصبية بالمخ تعد من اهم العوامل الحاكمة لعملية التعلم، وان المخ يتكون من عدة أجزاء تعمل معا في نظام متكامل وذلك بالرغم نمن اختلاف الوظيفة او الوظائف الخاصة بكل منها. وان حدوث اي خلل أو اصطراب في وظائف الجهاز المركزي العصبي لدى المتعلم يؤدي ال الفشل في معالجة المعلومات وتجهيزها ومن ثم الخلل في الوظائف النفسية الادراكية والمعرفية واللغوية والحركية والدراسية لدى المتعلم مما يؤدي بدوره الى صعوبات التعلم.

العوامل الجينية أو الوراثية :لقد اظهرت مجموعة من الدراسات ان حالات صعوبات التعلم تعتبر وراثية، بحيث هناك جينات معينة لها تأثير مباشر في حدوث صعوبة تعلم القراءة بصفة خاص (الروسان 2005).

العوامل البيئية : ان المشكلات والصعوبات التي تحدث أثناء فترة الحمل، أو أثناء الولادة وكذلك العوامل الوراثية، قد تكون لها صلة بحدوث بعض صعوبات التعلم، إلا ان العلاقات الدقيقة بينها ليست واضحة تماما، ولذلك يركز المختصون في مجال صعوبات التعلم على الأسباب البيئية . كما يقرر" **جاسم محمد** "أن مصادر صعوبات التعلم تتلخص في:

إعاقة حسية أو أن الحواس لا تقوم بوظائفها كما ينبغي أن تكون، وفي تلك الحالة فإن المطلوب هو تحديد نوع الصعوبة بدقة سمعية، بصرية، أو إعاقة حركية بجميع أنواعها.قد تكون الحواس سليمة ولكن هناك إصابة أو تلف أو خلل وظيفي في المراكز العصبية العليا، وفي هذه الحالة لابد من تحديد نوع الاصابة الموجودة، درجة الإصابة المخية. وفي بعض الاحيان تحدث بعض صعوبات التعلم بسبب عدم امكانية تنفيذ أوامر المخ عن طرق النظام العصابي المحرك مثل بعض الحالات التي يكون فيه الطفل فيها قادرا على سماع الاصوات اللغوية وفهمه ولا يمكنه كتابة أو تقليد الحروف المرئية او السمعية.

الخصائص النفسية والسلوكية لذوي صعوبات التعلم :

يرى" **النوبي محمد** "أن هناك مجموعة من الخصائص النفسية والسلوكية التي يظهرها الافراد ذوي صعوبات التعلم، يمكن ايجازها فيما يلي: النشاط الزائد ,الضعف الادراكي الحركي واضطرابات الانتباه و التقلبات الشديدة في المزاج ومشكلات في الكلام والسمع ومشكلات اكاديمية محددة في الكتابة والقراءة، الحساب والتهجئة و اضطرابات الذاكرة والتفكيرو انخفاض الدافعية للإنجاز وكذا انخفاض مستوى الطموح، كما لديهم صعوبات في اكتساب أصدقاء جدد.

أنواع صعوبات التعلم :حسب" **النوبي محمد** "فيمكن تصنيف صعوبات التعلم الى:

صعوبات التعلم النمائية :تتعلق بنمو القدرات العقلية والعمليات المسؤولة عن التوافق الدراسي للطالب وتوافقه الشخصي والاجتماعي والمهني وتشمل: صعوبة الانتباه، صعوبة الإدراك، صعوبة التفكير، صعوبة التذكر، صعوبة حل المشكلة، ومن الملاحظ أن الانتباه هو أولى خطوات التعلم وبدونه لا يحدث ادراك وما يتبعه من عمليات عقلية مؤداها في النهاية

التعلم، وما يترتب على الاضطراب في احدى تلك العمليات من انخفاض مستوى التلميذ في المواد الدراسية المرتبطة بالكتابة والقراءة وغيرها.

صعوبات التعلم الأكاديمية :تشمل صعوبات القراءة والكتابة والحساب وهي نتيجة ومحصلة لصعوبات التعلم النمائية أو أن عدم قدرة التلميذ على تعلم تلك المواد يؤثر على اكتسابه التعلم في المراحل التعليمية التالية.وفي هذه الدراسة سيتم التطرق الى صعوبات التعلم الاكاديمية التي تتمثل في صعوبات القراءة وصعوبات الكتابة وصعوبات الحساب (الرياضيات) :

أولا: صعوبات القراءة:

تعريف صعوبات القراءة (عسر القراءة): و تعريب للفظ اللاتيني Dyslexia، حيث تعني Dys صعوبة، و lexis تعني الكلمات، وبالتاليDyslexia، تعني صعوبة في معالجة الكلمات، وهي حسب "مراكب مفيدة " عن "هورزنباي (Horsnby , 1984) "فهي عبارة عن صعوبة في تعلم القراءة والكتابة-خاصة تعلم التهجئة والتعبير- وهي تمس التلاميذ الذين خضعوا إلى تمدرس عادي ولم يظهروا تخلفا سابقا في مواضيع أخرى.

وتعرفها منظمة الصحة العالمية (OMAS) بأنها: "صعوبة دائمة في تعلم القراءة وكذلك في اكتساب آلياتها عند أطفال أذكياء، ملتحقين عادة بالمدارس، ولا يعانون من أي مشاكل جسدية ونفسية موجودة مسبقا (الروسان2005).

السيرورات المعرفية الكامنة خلف عملية اكتساب القراءة:

-الإدراك البصري :بالنسبة لتعلم القراءة يعتبر التعرف على الكلمات المكتوبة أولى مراحل هذا النشاط، لذلك فان أول سيرورة عقلية تتدخل في هذه العملية هي الادراك البصري، لأن الكلمة المكتوبة تمثل معلومة بصرية تلتقط أولا من طرف العين ويشمل الإدراك البصري على عدة قدرات فرعية، منها التمييز بين مثيرين مرئيين أو أكثر، التمييز بين الشكل والأرضية.

-الذاكرة العاملة :تعرف نظرية معالجة المعلومات الذاكرة بصفة عامة على أنها نظام يتكون من مجموعة من الميكانيزمات التي تسمح بترميز المعلومات، تخزينها واسترجاعها أو استدعائها.

-الوعي الفونولوجي :يعرف الوعي الفونولوجي على أنه تلك المهارة التي تسمح بكشف المكونات الفونولوجية للوحدات اللغوية وتجهيزها بطريقة واعية.

أنواع صعوبات القراءة:

أ- صعوبة القراءة العميقة :هو أكثر أشكال صعوبات القراءة شيوعا ، حيث يظهر عند حوالي 70% من ذوي صعوبات القراءة وتطلق عليها 'إلينا بودر (Elena Boder "Dyslexie")'وباكر" Bakker " Dysphonétique de type L ، لكن التسمية الأكثر استعمالا هي عسر القراءة الفونولوجي، ويرجع سبب هذه الصعوبة إلى قصور معرفي فونولوجي يتميز بعدم قدرة الطفل الذي يعاني منه على أداء الإجراءات الخاصة بطريقة التجميع la voie d'assemblage في فك رموز الكلمات وكذلك في عملية الربط بين الحرف وصورته الصوتية. ومن الاعراض الشائعة لهذا النوع: صعوبة واضحة في قراءة الكلمات غير المألوفة، العجز عن القراءة الجهرية لأشباه الكلمات، الميل لارتكاب الأخطاء الاشتقاقية كان يقرأ مثلا كلمة "لعبة" "لعبتي"، فالكلمة الأولى والثانية مرتبطتان من الناحية المفاهيمية، يحذف ويبدل أحرف أو كلمات أثناء القراءة.

ب- صعوبة القراءة السطحية :حمل هذا النوع تسميات أخرى مثل " La dyséidétique"التي جاءت بها Border ، والمصطلح الذي قدمه" **باكر** "La dyslexie du type P" Bakker "،كما أطلق عليه 'سيمور La dyslexie'" morphémique " ويرجع سبب عسر القراءة السطحي إلى قصور في النظام البصري الانتباهي يؤدي إلى خلل في المسار المفرداتي La voie lexicale ومن أهم مظاهر هذا القصور: خلل في التعرف البصري على الكلمات، صعوبة في

قراءة الكلمات التي تتسم بنظام تهجئة غير منظم أي لا تكتب كما تنطق، فمثلا كلمة "السيارة " اللام" و"التاء" المربوطة تكتبان ولا تنطقان، وكلمة "اضطر" حيث يقوم بقراءة "الضاد" و"الطاء" في صوتين منفصلين في حين لا يجب نطقهما.

ج- صعوبة القراءة المختلطة :وهو يمثن مزيج بين النوعين السابقين، وهو أخطر الأنواع حيث يرجع سببها إلى قصور في السيرورتين المعرفتين السابقتين، أي الفنولوجية والبصرية في آن واحد، مما يؤدي إلى إعاقة المسارين الفونولوجي والمفرداتي، فتظهر على الطفل الذي يعاني من هذا النوع أعراض صعوبة القراءة العميقة والسطحية، ويصبح غير قادر على قراءة أي نوع من الكلمات، فيكون بذلك في وضعية عسر قرائي شديد.

ثانيا: عسر الكتابة:

تعريف عسر الكتابة: تعرفها الباحثة **"باي حورية "**على أنها: "اضطرابات في التمثيل الخطي لأشكال الحروف واتجاهاتها في حيزها المكاني والتنسيق بينها، فالطفل يرسم الحروف ولا يكتبها، ونعني برسم الحروف تقليد الاشكال دون معرفة أساس ومبدأ كل حرف من حيث التوجيه المكاني له .كما يرى "اوباري الحسين" ان عسر الكتابة هي يشير الى عدم تمكن التلميذ من الكتابة، او انه لا يستطيع التفكير أثناء الإجابة بينما يعرفها 'عمران زهير' عن 'باين وآخرون ,Bain et al) " (1991بأنها" :صعوبة تنتج عن اضطراب في التكامل البصري الحركي دون وجود إعاقة بصرية أو حركية، ولكن المشكل يكمن في عدم القدرة على تحويل المعلومات البصرية إلى مخرجات حركية.

مؤشرات صعوبات الكتابة اليدوية:

تجمع معظم الدراسات والبحوث على مؤشرات ودلالات سلوكية كعلامات على وجود عسر اأو صعوبات الكتابة، من بينها:

-عدم انقرائية كتابة الحروف والكلمات.

-سوء وعدم اتساق الكتابة، وعدم انتظام احجامها واشكالها واتجاهاتها.

-سوء استخدام فراغ الصفحة وعدم اتساق سطور الكتابة والهوامش.

-كلمات أو حروف غير منتهية او مكتملة أو محذوفة او مضطربة.

-عدم ملائمة المحتوى والمعاني والافكار المكتوبة للمهارات اللغوية.

-عدم اتساق المسافات بين الكلمات والحروف واستخدام النقط والفواصل.

-كتابة حروف حادة ومتباعدة غير منتظمة وغير مغلقة النهايات.

-بطء الكتابة أو انخفاض معدل الناتج الكتابي

-صعوبات في التتابع و/أو التذكر، واسقاط بعض الحروف او استبدالها أو كتابة بعضها مكان البعض الآخر.

أسباب صعوبات الكتابة: ترجع **"باي حورية "**أسباب صعوبات الكتابة إلى ما يلي:

نقص مرونة أصابع اليد، وضعف قدرتها على الامساك الصحيح والدقيق بالقلم: وترجع أسباب نقص المرونة إلى تأخر النضج الحسي الحركي عند الطفل والذي لا يكتمل إلا ما بين 07 و08 سنوات وما فوق.

عدم ممارسة الطفل في سن مبكر للخط: ويشمل مسك القلم واثره على الورقة(الخربشة في السن الأولى من عمر الطفل.

أنماط صعوبات الكتابة: حسب الباحث " **فتحي الزيات** "فتتمايز صعوبات الكتابة في الأنماط الثلاثة التالية:

صعوبات انقرائية الكتابة: ويقصد بها عجز الكتابة والتعبير الكتابي عن ايصال المعنى على الرغم من ان اشكال الحروف بدو عادية، بمعنى أن الحروف قابلة للقراءة الا ان تراكيب هذه الحروف في الكلمات التي تكونها تبدو غير مقروءة.

صعوبات ايقاع ورسم الحروف والكلمات: يقصد بها ضعف قدرة الفرد على رسم الحروف والكلمات مع سلامة التهجي، اي ان المشكلة في رسم الحروف كما ان معدل ايقاع بطء الكتابة يكون غير عادي.

صعوبات استخدام الفراغ عند الكتابة: يقصد بها صعوبة تنظيم الحروف وكذلك الكلمات واتساقها واستخدام الفراغ المخصص للكتابة اليدوية، وهي صعوبات مكانية تقوم على صعوبات الادراك المكاني الخاطئ.

التناول العيادي للدسغرافيا (صعوبات الكتابة) : يتضمن التناول العيادي للدسغرافيا الفحوصات التالية:

أ- فحص القدرات الذهنية للطفل.

ب- فحص عصبي لإبعاد كل الاضطرابات الحركية ذات الأصل العصبي.

ج- فحص الوظائف السيكو- حركية (التصور المكاني والزماني، التصور الجسدي-الجانبية.(

د- فحص مرونة اليد والأصابع والقدرة على المسك الدقيق للأشياء ومسك القلم ووضعية الجسد اتجاه الحيز المكاني للورقة.

ه -اختبار كتابي بحيث نطلب من الطفل فيه نقل جمل مكتوبة نقلا مباشرا وفيها نلاحظ طريقة نسخ الحروف والتنسيق فيما بينها وتنسيق الكلمات داخل الجمل. ومن بين الأمثلة عن **بعض صعوبات الكتابة نجد:**

-صعوبة تمثيل ورسم (كتابة) الفاء والقاف: البدء بالجزء القاعدي للحرف ثم الأعلى.

-صعوبة تمثيل ورسم (كتابة) التاء المربوطة والهاء: الالتباس بين حرف "التاء" وحرف "الهاء."

-صعوبة تمثيل ورسم (كتابة) حرف الكاف: بدء الحرف من الجزء القاعدي للأسفل.

– تمثيل ورسم (كتابة) حرف الراء، الزاي، الدال، الذال، اللام: كتابة قاعدة الحرف "الدال" والحرف "الراء "بنفس الحيز المكاني كتابة الحرف "الراء" مثل شكل الحرف "اللام" أو العكس، غياب الحركات او غياب التنقيط أو وجود التباس بين عددها مثل ما يوجد في الحرفين "التاء والنون" (ت، ن)

استراتيجيات التعامل مع ذوي صعوبات الكتابة و التعبير الكتابي:

يرى "الزيات فتحي" أن استراتيجيات التدريب على الكتابة اليدوية والتعبير الكتابي تشمل ما يلي:

*مساعدة الأطفال على دراسة كتاباتهم ونقدها وتصحيحيها ذاتي من خلال اتاحة الفرصة لهم تقريرهم ذاتي اين تقع اخطاءهم وماهي التصحيحات التي يتعين لهم القيام بها.

* تدريبهم على النصوص التي حققوا فيها نجاحا فقي القراءة والكتابة والتهجئة وفهم معانيها.

*شرح ومناقشة الخصائص المميزة للكتابة اليدوية والاهداف التي يتعين على هؤلاء اطلاب حقيقها داخل الفصل مع تحليل الاخطاء الشائعة في الكتابة اليدوية من خلال اختيار بعض الكلمات وتحليلها على السبورة وتدريب التلاميذ عليها حتى تتم كتابتها على النحو الصحيح.

ثالثا: عسر الحساب:

تعريف عسر الحساب: يعرف" **زيادة خالد** "عن" **شيلاف** "بأنها: "صعوبة تعلم الجداول الحسابية، و إجراء العمليات مثل: الجمع والطرح والضرب والقسمة، أو عدم القدرة على تكوين مفهوم العدد وقراءة وكتابة الأعداد بطريقة صحيحة.

كما يعرفه كل من **بيترووورث** "و" **لاندارل** "على أنها: "اضطرابات في إجراءات الحساب و استعمال استراتيجيات غير مناسبة في حل العمليات (المشاكل)

انواع عسر الحساب :يمكن أن نميز في عسر الحساب نوعين:

أ- عسر الحساب المكتسب :ينشأ نتيجة تلف أحد نصفي المخ أو كليهما، يظهر عند الأطفال أين يكون النمو في البداية عادي، ولكن بعد مشكل من نوع عصبي فإن المهارات التي كانت سليمة تختفي وتكون مضطربة، ومن أسبابه: الإصابات الدماغية المكتسبة هي مختلفة:

***وعائية :**انسداد، أو تجمد الدم.

***ورمية** :اصابات البؤر الخلفية هي الأكثر شيوعا من إصابات النصف الكرة المخية، أما إصابات الوظائف القشرية فهي ثانوية.

* **تعفنية :**إذا كانت الأسباب البكتيرية هي أقل، فإن الإصابات الفيروسية هي الأهم.

***الصدمات** :حاليا نجد الأسباب الصدمية هي الأكثر شيوعا، ونجدها عند الطفل وعند الراشد.

***صرعية**.

ب- عسر الحساب النمائي :حسب" **بريسنتي وسيرون** "عن "**تامبل** "فهو ينشأ نتيجة لقصور أو اضطراب بعض العمليات المعرفية مثل: الانتباه، الإدراك، الذاكرة، التصور البصري، المكاني، ومعالجة المعلومات،وهو بدوره يتفرع الى انواع من بينها:

عسر حساب معالجة الأعداد :يتعلق الأمر بصعوبات في معالجة الرموز الرقمية أو الكلمات مثل: صعوبات قراءة الأعداد الكتابة، التكرار.

عسر حساب العمليات الحسابية :صعوبات في إتقان العمليات الحسابية: جداول الضرب، الجمع البسيط، الطرح البسيط.

عسر حساب إجرائي :نسيان أو التباسات في طريقة وضع مصطلحات العمليات في المراحل الفرعية للحل، وفي كيفية تعيين الإضافات.

مظاهر عسر الحساب: حسب "البطاينة أسامة" فتتجلى مظاهر عسر الحساب فيما يلي:

صعوبة التمكن من الحقائق الرياضية الاساسية :من خلال عدم القردة على الاحتفاظ ببعض العمليات الحسابية وخاصة فيما يتعلق بالجمع والطرح والضرب والقسمة.

صعوبة العد :فذوي صعوبات عسر الحساب يواجهون مشكلة في ادراك مفاهيم قواعد العد

الارتباك في تحديد الاتجاه :ككتابة الاعداد بصورة عكسية، صعوبة تحديد مكان البدء باجراء العملية الحسابية.

اضطرابات في الادراك البصري :يجد التلميذ صعوبة في قراءة الاعداد متعددة الارقام مثل:9431627، يجد صعوبة في التمييز بين الأرقام (6/9)، صعوبة في وضع الارقام او الكسور العشرية او الفاصلة في مكانها.

اضطرابات في الادراك السمعي :يجد صعوبة في كتابة الاعداد املائيا، يجد صعوبة في سماع انماط الاعداد، يجد صعوبة في العد من داخل سلسلة التتابع العدد(حازم 97).

أسباب صعوبات الحساب (الرياضيات) :

حسب" **ملحم سامي** "فيمكن ان ترجع صعوبات الحساب (الرياضيات) الى عاملين:

عوامل متعلقة بالنظام التعليمي :كانتشار الدروس الخصوصية وتراجع فعالية التعليم داخل الغرفة الصفية وانتشار الملخصات النموذجية،تعطيل العمليات المعرفية العقلية لدى التلميذ ودورها في التجهيز النشط والتفعيل الايجابي لعمليات تمثيل المعرفة.

عوامل متعلقة بالتلميذ :صعوبة اكتساب التلاميذ للمفاهيم والعلاقات والقواعد والقوانين الرياضية الاساسية، عدم اهتمام التلميذ بالتوظيف الكمي التراكمي للمعرفة الرياضية وتحصيلها أو اكتسابها اكتسابا تراكميا تصاعديا والاكتفاء بالاكتساب الموقفي للمعلومات الرياضية بطرقة تعكس عزل وتفكك عناصر المعرفة الرياضية(محمد 2001).

2- زراعة القوقعة :تعتبر تكنولوجيا زراعة القوقعة ، من أحدث ما توصل إليه العلم ،لأولئك الذين يعانون من فقدان سمعي تام أو شبه تام في الأذنين ، والتي تقف المعينات السمعية) على الرغم من تقدمها (عاجزة عن تعويض فقدانهم السمعي . ونظرا لعدم توفر بقايا سمعية لدى هؤلاء قام الباحثين باكتشاف وسيلة بديلة وهي حث العصب السمعي عن طريق قطب يزرع بداخل الأذن الداخلية في هذه الحالة يتم استقبال الصوت بواسطة مكبر ات للصوت صغير ة يوضع

خارج الأذن ، ثم يحول الصوت ليتم معالجته تكنولوجيا بهدف تبسيطه بحيث يسهل على الأذن إدراكه(الخطيب جمال1997)..

وقد قام الباحثين بتجربة عملية زراعة القوقعة الإلكترونية على المصابين بفقدان سمعي مكتسب، بعد تعلم اللغة إثر حادث أو مرض(أبو حمزة2003) حيث كان لأولئك ذاكرة سمعية للأصوات.

و كانت الخطوة التالية هي إجراء عملية زراعة القوقعة على الأطفال الصغار إذ تعتبر هذه الخطوة أصعب من حيث التأهيل السمعي واللغوي اللازم بعد إجراء العملية (عبد الله حجر2007).

أما بالنسبة للتطورات المتوقعة في هذا لمجال ، فهي تكمن في معالجة الصوت بصورة أفضل وكذلك أيضا في تصغير حجم الجهاز(سليمان صلاح، 1999).

المستفيدون من زراعة القوقعة :

عادة ما نجد أن الأفراد المصابون بصمم شديد إلى شديد جدا ممن يتراوح فقدانهم السمعي من (50 ديسبل) فما فوق، من الذين لا يستطيعون الاستفادة من المضخمات المألوفة أو السماعات التقليدية هم المرشحون لزراعة القوقعة. حيث أن الصمم الشديد جدا ينتج عن فقدان وظيفة الخلايا الشعرية في القوقعة، والتي تؤثر على توليد النبضات العصبية والنشاط الكهربائي في العصب السمعي (الزريقات إبراهيم، 2003) والفرق واضح عند الأطباء بين الأطفال المرشحون للاستفادة من الزرع ألقوقعي وغيرهم الذين لم يتمكنوا من الاستفادة من هاته التقنية الهامة .لكن لزراعة القوقعة عمر أو سن يجب ان يتقيد الجميع به, فخلف عدم الانصياع لذلك عدة مشاكل من بينها اختلاف العمر السمعي. ما هو العمر السمعي ؟ ما اهميته ؟

3- العمر السمعي: هي المدة الزمنية ابتداءا من أجراء العملية الجراحية واجراء اول حصة للبرمجة الالكترونية للأقطاب ووصول الصوت للقوقعة الالكترونية.

3-1- أهمية العمر السمعي :يكتسي العمر السمعي اهمية بالغة في اكتساب اللغة الشفوية عند الطفل وهدا يرجع ايضا لاكتشاف الاعاقة السمعية مبكرا مما يتيح الفرص اكثر للاستفادة من زراعه القوقعة .

ان الهدف الرئيسي من الزرع القوقعي هو تنمية القدرة على إدراك و إنتاج الكلام ، لهذا ينبغي استخدام الكلام الذي له معنى له كمدخلات لمهام الاستماع كما ينبغي تشجيع الطفل للاستجابة للأصوات البيئية التي تحدث بشكل طبيعي في المنزل و المدرسة ، و مع نمو مهارات الاستماع خلال مرحلة ما بعد عملية الزرع من الأمور التي لها أهمية قصوى في أن يربط الطفل العلاقة بين السمع و الكلام حتى يتمكن من توظيف قدراته السمعية الجديدة في إنتاج الكلام.

و تعتبر هذه المرحلة من أهم المراحل فكلما زادت قدرة الطفل على التمييز بين الأصوات و في وقت مبكر كلما كانت مهارات النطق لديه أفضل و كان كلامه أوضح ليتعلم فيما بعد الربط بين كل الاصوات ومعناها للوصول الى الكلمات فالجمل.

اجراءات الدراسة الميدانية :

المنهج المتبع في الدراسة: اعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي، والمقابلة مع افراد وعائلات افراد العينة , ويعد المنهج الوصفي الذي يحظى بمكانة خاصة في مجال البحوث النفسية و التربوية، حيث أن نسبة كبيرة من الدراسات التربوية المنشورة هي وصفية في طبيعتها، وان المنهج الوصفي يلائم العديد من المشكلات التربوية اكثر من غيره. فالدراسات التي تعنى بتقييم الاتجاهات، أو تسعى للوقوف على وجهات النظر، أو تهدف إلى جمع البيانات الديمغرافية عن الأفراد، أو ترمي إلى التعرف على ظروف العمل ووسائله، كلها أمور يحسن معالجتها من خلال المنهج الوصفي.

والمنهج الوصفي ليس سهلاً كما قد يبدو فهو يتطلب أكثر من مجرد عملية وصف الوضع القائم للأشياء. إنه ككل مناهج البحث الأخرى يتطلب اختيار أدوات البحث المناسبة والتأكد من صلاحيتها، وكذلك الحرص في اختيار العينة والدقة

في تحليل البيانات والخروج منها بالاستنتاجات المناسبة. ومع ذلك فإن للمنهج الوصفي عدداً من المشكلات الخاصة به دون سواه , وارتأى الباحث اعتماده على المنهج الوصفي نظرا لملاءمته في مثل هذه الدراسات.

عينة الدراسة :اطفال زارعي القوقعة متمدرسين بالسنة الثالثة والرابعة كما يبينه الجدول:

الحالة	العمر الزمني	العمر السمعي	سنة الدراسة	الملاحظة
1	8س	3.7 سنوات	سنة 3 إبتدائي	/
2	8س	3.5 سنوات	سنة 3 إبتدائي	/
3	9س	4.8 سنوات	سنة 4 إبتدائي	/
4	9.2س	3.8 سنوات	سنة 3 إبتدائي	/
5	10 س	4.1 سنوات	سنة 4 إبتدائي	معيد السنة(لم يتمدرس العام الفارط)
6	9.4 س	4.9 سنوات	سنة 3 إبتدائي	معيد السنة(مشاكل صحية)
7	8.2 س	3.6 سنوات	سنة 3 إبتدائي	/
8	9.4س	5.3 سنوات	سنة 3 إبتدائي	/
9	9.8س	4.9 سنوات	سنة 4 إبتدائي	معيد السنة
10	9.1س	3.6 سنوات	سنة 4 إبتدائي	/
11	8.3س	4 سنوات	سنة 3 إبتدائي	/
12	9.1س	3.9 سنوات	سنة 4 إبتدائي	/
13	9.3س	3.9 سنوات	سنة 4 إبتدائي	/

حدود الدراسة : تتحدد كل بحث او دراسة بطبيعة موضوعها وأهدافها و منهجها ومفاهيمها ومجالها ألزماني والمكاني والبشري , وذلك حتى يتمكن الباحث من السير في اتجاه علمي صحيح ودقيق نحو تحقيق أهدافه ولا يحيد عن ذالك وتتحدد الدراسة الحالية بمجموعة من الحدود التي يمكننا أن ألخصها في ما يلي:

الحدود الزمانية : أجريت الدراسة في الموسم الدراسي 2017/2016 خلال الفصل الثاني من هذه السنة الدراسية.

الحدود المكانية : بهدف استكمال متطلبات هذه الدراسة قام الباحث بتطبيق هذه الدراسة مع التلاميذ المتمدرسين بالسنة الثالثة والرابعة ابتدائي وذلك في ثلاث مدارس بمدينة الوادي.

إشكالية الدراسة : تعتبر المدرسة اهم مؤسسة تربوية بعد الاسرة، فهي تعمل على تنمية وصقل شخصية الطفل واكسابه معارف جديدة، كما تمكنه من تطوير مهاراته وقدراته.

لكن في الآونة الاخيرة ازدادت مدارسنا بفئة خاصة وهي التلاميذ زارعي القوقعه والتلميذ اذ يعتبر أهم محور في العملية التعليمية,, ومع هذا التغيير في المناهج والبرامج التربوية نجده يعاني من بعض المشاكل في المدرسة ومن صعوبات في التعلم، وذلك نظرا للتعديلات المختلفة التي طرأت على المنظومة التربوية بالجزائر في الآونة الأخيرة، والتي اثرت على المدرسة بصفة عامة وعلى التلميذ بصفة خاصة، حيث لا يختلف اثنين على وجود فروق فردية بين التلاميذ في الصف الواحد ولعل هذا ما أثار العديد من الانتقادات الواسعة حول هاته التعديلات من طرف الاخصائيين النفسانيين والارطوفونيين والتربويين – للحصر لا للجزم- على حد سواء، وهذا نتيجة لعدة دراسات في هذا المجال حيث اهتمت بموضوع صعوبات التمدرس، كدراسة "بشقة سماح (2008) "بعنوان 'المشكلات السلوكية لدى ذوي صعوبات التعلم الاكاديمية وحاجاتهم الارشادية'، ودراسة "مراكب مفيدة" (2010) بعنوان 'الكشف المبكر عن صعوبات التعلم المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية'، ودراسة "عمراني زهير" (2014) بعنوان 'ماهية صعوبات الكتابة بين صعوبات التعلم النمائية'، وفي ضوء الدراسات السابقة ارتأى الباحث الى دراسة المشكلات التي يعاني منها التلاميذ في المدرسة في ظل صعوبات التعلم في احدى المدارس الجزائرية، وذلك من خلال طرح التساؤل التالي:

1-إلى أي مدى يمكن للجو الأسري الذي يعيش داخله الطفل الخاضع للزرع القوقعي أن يؤثر على نموه النفسي، اللغوي، المعرفي وأيضا الاجتماعي والمدرسي ؟

2- كيف يمكن للكفالة الأرطوفونية أن تجلب للأسرة نتائج إيجابية، بالنسبة لتعلم الطفل زارع القوقعه،في ظل اضطراباتها العلائقية ؟.

3- ما واقع مشكلات التمدرس لدى تلامذة زارعي القوقعه في ظل صعوبات التعلم؟

فرضيات الدراسة: وعليه افترض الباحث بأن:

1. الاضطرابات العلائقية تؤدي إلى عرقلة نمو الطفل زارع القوقعه.

2. يعيق الجو الأسري المضطرب التكفل الأرطوفوني للطفل زارع القوقعة كما يعيق سبل تحقيق تعلمه.

3. يلعب العلاج الأسري دورا هاما في تحرير الطفل الخاضع للزرع القوقعي من ركوده و ذلك بتسوية العلاقات التي تميز الجو الأسري مما ينعكس ايجابا على ادماجه مدرسيا.

أدوات الدراسة :

و قد اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج العيادي، الذي يعتبر من المناهج التشخيصية، التي يطبقها الأخصائيون، في دراسة و تشخيص الاضطرابات "وهو منهج يقوم على أخذ الإنسان في موقف معين أو على أنه حالة فريدة تتطور وتتأثر بالعوامل النفسية و الاجتماعية"(ع م. ت. الشياباني ص. 131) حيث قام:

أولا: بمقابلة ودراسة الحالات، معتبرين الوحدة الأسرية هي الحالة وليس الأفراد.

ثانيا: حاول استكشاف الاضطرابات العلائقية وآثارها على الأفراد وبالخصوص على الطفل زارع القوقعة ونتائجه الدراسية. وعلى الوحدة الأسرية.

ثالثا: لجأ الباحث إلى الوسائل التربوية لتحري مدى رغبة الطفل الخاضع للزرع القوقعي في الاكتساب والتعلم أو عدمه.

رابعا: بعد التماس الاضطرابات العلائقية والتأكد من تأثيراتها على نمو الطفل الخاضع للزرع القوقعي من جهة و النشاطات اليومية لكل فرد، ومن جهة أخرى على تجانس البنية الأسرية، لجأنا إلى تطبيق العلاج الأسري الذي حاولنا تكييف تقنياته حسب كل حالة.

كما استعمل الباحث اختبار رائز رسم الرجل وذلك لاختبار حاصل نسبة الذكاء عند عينة الدراسة واقصاء كل الاطفال الذين يتحصلون على معدل منخفض , ورائز تفهم الأسرة للتأكد من وجود أو عدم وجود الاضطرابات العلائقية.

عينة الدراسة :

نتائج الدراسة : بعد التحليل خلصت النتائج الى مايلي :

1- الفرضية الاولى : الاضطرابات العلائقية تؤدي إلى عرقلة نمو الطفل زارع القوقعه.

- ان الاضطرابات العلائقية تؤدي إلى عرقلة نمو الطفل زارع القوقعه , فمن خلال تحليل نتائج الدراسة توصلنا إلى أن الاضطرابات العلائقية داخل الأسرة تؤثر على نمو الطفل الخاضع للزرع القوقعي و أن التربية الأرطوفونية الخاصة للطفل لا يمكن أن تأتي بنتائج إيجابية إذا كان الطفل يعيش في جو أسري مضطرب. و أن العلاج الأسري للاضطرابات العلائقية يؤدي إلى تسوية الاضطرابات السلوكية و اضطرابات النمو التي يعرضها الطفل مما يرجع بالإيجاب على ادماجه مدرسيا جيدا ونتائجه المدرسية.

- ما لاحظه الباحث عند دراسته للاضطرابات مع عينة الدراسة هو أن الاضطرابات تختلف من حالة لأخرى و لها مستويات، فقد تتوقف عند طرق الاتصال أو تتعمق إلى المستوى العلائقي، وفي حالات أخرى يكون الاضطراب على مستوى شخصية الأفراد.

- واكتشف الباحث أن الاضطرابات العلائقية خاضعة لقوانين النمو فيبدأ الاضطراب على المستوى الاتصالي، وإذا استمر سيبني كل طرف تصورات عن نظرة الآخر له. و انطلاقا من هذه التصورات تكون ردود أفعال و سلوكات يتعود عليها كل طرف فيتحول الاضطراب إلى المستوى العلائقي. يتأثر كل طرف بعلاقته مع الآخر فيبني على أساسها تصوراته عن ذاته وتكون بذلك الاضطرابات قد تعمقت إلى مستوى بناء الشخصية.

- هذا الاختلاف في مستوى و عمق الاضطرابات يفرض على المعالج الأسري أن يحدد مستوى الاضطرابات قبل التخطيط للطريقة العلاجية المناسبة و استطاع الباحث تحديد (انطلاقا من عينة الدراسة) ثلاثة مستويات ممكنة للاضطرابات داخل الأسرة هي:

الاضطرابات الاتصالية: والتي تتمثل هذه الاضطرابات في طريقة الاتصال اللغوي، والتعبير عن المشاعر، والألفاظ المستعملة و شدة الصوت، حيث تكون المشاعر موجودة والتصورات إيجابية لكن طريقة التعبير مختلة.

الاضطرابات العلائقية: وجدها الباحث على مستوى التصورات والمكانات، كالتنازع على السلطة، أو اللجوء إلى التعميم و الحكم في حالة حدوث خطأ من طرف الآخر والخلاف في هذه الحالات يؤدي إلى سلوكات عدوانية، قد تكون جسدية، معنوية أو لفظية. ويرتكز التعامل مع الآخر على أساس ردود الأفعال، دون اعتبار مكانته وأهميته. فكل سلوك يقابله من الطرف الآخر رد فعل أقوى منه ولا يكتفي المختص بإصلاح المظاهر الاتصالية للاضطراب وإنما يتجاوزه إلى تحديد المكانات وتوضيح التصورات وتقسيم السلطة. وتتطلب العملية العلاجية، مع هذه الحالات مقابلات فردية وأخرى جماعية، يتم من خلالها تحديد الأبعاد وتوضيحها.

الاضطرابات الشخصية: في هذه الحالات يكون الاضطراب أعمق، وتعم تأثيراته كل أفراد الأسرة والعلاقات داخلها. إذ يكون على مستوى بناء شخصية أحد الوالدين أو هما معا، كمعاناة أحدهما من الحرمان، أو مروره بتجارب قاسية في أسرته الخاصة.

اضطرابات العلاقة مع الطفل الخاضع للزرع القوقعي: إن عجز الطفل زارع القوقعه عن التعبير في حالة عدم رضاه يجعل نموه يتميز بنوع من الركود وأحيانا يدفعه إلى تنمية سلوكات مضطربة أو إلى أمراض نفس- جسدية. فاضطرابات الطفل زارع القوقعه ما هي إلا وسائل يلجأ إليها للتعبير عن مطالبه أو عن عدم فهمه لوضعية معينة أو رفضه لهذه الوضعية، و تتأثر العلاقات حسب تفهم الكبار للطفل و لسلوكاته، و حسب ردودهم تجاه هذه السلوكان. و بالتالي على المعالج أن يتدخل على مستوى الأولياء لتوعيتهم وتعليمهم كيفية فك الحواجز التي تعيق نمو الطفل، وكيفية تدعيم ملكات الطفل، و مساعدته على التعبير اللّفظي و المباشر بمنحه الفرص والتجارب الفعلية لممارسة هذه المكتسبات.

2-الفرضية الثانية : يعيق الجو الأسري المضطرب الكفالة المتخصصة للطفل زارع القوقعة كما يعيق سبل تحقيق تعلمه.

بعد التحليل تبين أن الجو الأسري يعيق المضطرب الكفالة المتخصصة للطفل زارع القوقعة كما يعيق سبل تحقيق تعلمه فبعد دراستي لنوعية و مستوى الاضطراب داخل الأسرة ركز الباحث على كيفية علاجها و التي تمثل في محاولة إحداث تغيرات على مستوى الأسر التي شكلت عينة الدراسة، حيث برزت لنا أهمية أحد العوامل المؤثرة في العلاج الأسري و هو عامل المرونة و نقصد به مدى تقبل الأفراد لعملية التغير. تمكن الباحث خلال العمل التطبيقي من تمييز مستويات متباينة من مرونة الأنساق و حددها كالتالي:

-المبادرة: يتمتع التلاميذ زارعي القوقعة باليقظة و الدقة في ملاحظة الاضطرابات النفسية أو العلائقية، مما يجعل لديهم الوعي الكافي بضرورة التغير، فيبادرون به وأحيانا يلجؤون إلى المختص النفسي او الأرطوفوني لطلب المساعدة. يقتصر عمل المختص مع هذه الحالات على التوجيه وأيضا الإرشاد والتشجيع.

-**التقبّل**: يتمثل هذا المستوى في تقبل الرأي الآخر و الاقتناع به و عدم اعتبار أن تبني الرأي الآخر أو مساس بقيمة الذات أو نقد لها, مع هذه الحالات يعمل المعالج على لفت الأنظار، نحو ضرورة التغير.

-التردد: و هو تقبل رأي الآخر و عدم الاعتراف بذلك، مع الدفاع عن الرأي الخاص خوفا من المساس بقيمة الذات و مكانتها لدى الآخر. يعمل المعالج في هذه لحالة على تجنيب الأفراد حالة الشعور بالذنب، قبل البدء بإقناعهم بضرورة التغير وتدعيم ثقتهم لتشجيعهم على إدخال التغيرات.

-الإنكار: و هي حالة التشدد و التمسك في الرأي و مقاومة التغير مع الإصرار على المواقف المعتادة. يحتاج المعالج مع هذه الحالات إلى التعمق أكثر في الدراسة لكسب ثقة التلاميذ زارعي القوقعه وإقناعهم بضرورة التغير، كما يستحسن أحيانا أن يحاول ذلك مع كل تلميذ على حدى.

-الرفض: وهي حالة الاعتراض عن الرأي الآخر و التشكيك في صحته، مع استبعاد ضرورة التغير وإمكانيته. يحتاج المعالج هنا إلى دراسة تاريخ كل من الأبوين و أنواع التربية التي تلقاها كل منهما، ليستكشف الطرق الفعالة للإقناع بضرورة التغيير.

-الهروب: وهو عدم الرغبة في المواجهة، و تفادي الوضعية العلاجية، وخاصة مع هذه الحالات ليس بإمكان المختص أي شيء لأن الأفراد يفضلون استمرار المعاناة على أن يقتنعوا برأي جديد أو يدعون إلى التغير. فاتضح أن العملية العلاجية تتطلب أربعة مراحل مهما كان مستوى الاضطراب ومدى انتشاره:

-المرحلة الأولى: يتم فيها تحديد الأعراض والتعرف على الاضطرابات الدافعة لها وتوضيح طبيعة العلاقات و الاتصالات و ثقافة الحياة الأسرية بوجود الاطفال زارعي القوقعه.

-المرحلة الثانية: هي أصعب وأهم مرحلة حيث يتوقف عليها إما نجاح أو فشل العملية العلاجية وهي عملية التوعية التي يتم من خلالها تفسير الأعراض وربط الاضطراب بأسباب الأعراض. كما يتم خلالها التحضير النفسي للأفراد ودفعهم نحو الشعور بالرغبة في التغير وتغيير الآخر.

-المرحلة الثالثة: مرحلة العلاج الواعي وفيه يتم الاشتراك مع الأفراد قصد التغيير تدريجيا حسب طبيعة الحياة الأسرية وطبيعة الاضطراب.

-المرحلة الرابعة: يتم فيها متابعة التغيرات ونتائجها ثم العمل على تعميمها على كل أفراد الأسرة وفي المدرسة ايضا.

3-الفرضية الثالثة : يلعب العلاج الأسري دورا هاما في تحرير الطفل الخاضع للزرع القوقعي من ركوده و ذلك بتسوية العلاقات التي تميز الجو الأسري مما ينعكس ايجابا على ادماجه مدرسيا.

ان العلاج الأسرى أو العلاج العائلي هو أحد أنواع العلاجات النفسية والذى يهدف إلى مساعدة أفراد الأسرة على التواصل بشكل صحي مع الاطفال وخاصة اذا كانوا من ذوي الاحتياجات الخاصة (أطفال زارعي القوقعه)وإيجاد حلول للمنازعات الأسرية وعادة ما يقُدم بواسطة طبيب نفسي , أخصائي أرطوفوني أو إجتماعى أو معالج متخصص فى هذا المجال ,ومن خلال نتائج العلاج العائلي هنا تضمن كل أفراد الأسرة حيث كان توطيد العلاقات بين أفراد الأسرة واكتساب مهارات خوض الظروف الصعبة هدفاً أساسياً من أهداف العلاج حتى بعد انتهاء الجلسات والتي عادت بنتيجة ايجابية على تمدرس التلاميذ المدرسية لان نتائجهم في الثلاثي الثالث والاخير كان أحسن من نتائجهم في الثلاثي الثاني والاول أي بعد الجلسات العلاجية مع الاخصائيين كما حررت ايضا التلاميذ زارعي القوقعه على المشاركة اكثر داخل الاقسام وابداعاتهم الفكرية من خلال نتائج المواد المدرسية التى توضح ذلك

الاستنتاج العام : تبرز نتائج هذه الدراسة أهمية تقدير الأسرة من أجل مساعدة الاطفال الخاضعين للزرع القوقعي في تمدرسهم على تحقيق الصحة النفسية.و تكشف بأن مجال العلاج الأسري لا يزال بحاجة إلى استثمار الباحثين و خاصة في مجتمعنا الجزائري، من أجل تأسيس طرق علمية خاصة بثقافة الأسرة الجزائرية لدراستها و معالجة الاضطرابات داخلها، وهذا من شأنه أن يساهم في إثراء العمل التربوي و العلاجي بصفة عامة.

المراجع :

-البطاينة، أسامة محمد .(2005). صعوبات التعلم: النظرية والممارسة. عمان: دار المسيرة الاردن.
-الروسان فاروق. (2000). دراسات وبحوث في التربية الخاصة. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع. الاردن.
- الخطيب جمال الإعاقة السمعية ط 1 عمان دار الفكر للطباعة و النشر1997 .الاردن.
- الزريقات ابراهيم ,2003 الاعاقة السمعية , دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع عمان.
-أحمد عبد الله مجدي علم النفس المرضي 1996 دار النشر المعرفة الجامعية القاهرة مصر.
- أحمد محمد عبد الخالق إستخبارات الشخصية,1980 دار المعارف القاهرة , مصر
-أمان محمود 2001 الخصائص النفسية و السلوكية للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم, مجلة الطفولة العربية, العدد 19,
-حازم ب 1996 تعليم الفلسطينيين في مخيمات لبنان: الواقع و المشكلات, للجنة الابحاث الإجتماعية الفلسطينية دار النشر بيروت
- حامد عبد السلام زهران، 97 علم النفس الاجتماعي عالم الكتب القاهرة مصر .
-زاهر زكار. العلاقات الاجتماعية و دورها في التفاعل الإنساني مجلة الرافد فلسطين, 17 تشرين الثاني 2004,
- عبد الرحمان عبد الله حجر زراعة القوقعة من الألف إلى الياء أطفال الخليج المملكة العربية السعودية2007
- فتحي السيد عبد الرحيم 82 سيكولوجية الأطفال غير العاديين و استراتيجيات التربية الخاصةدار القلم الكويت 1982.
-. فتحي الزيات98 دراسة خصائص الإنفعالية لدى ذوي صعوبات التعلم مجلة جامعة إم القرى مجلة جامعة أم القرى للبحوث العلمية ، العدد الثاني ، 1989م . 11. مركز الإرشاد النفسي ، كلية التربية بجامعة عين شمس (1-3) ديسمبر ، ..1998
- محمد مرسي محمد مرسي. 2001صعوبات التعلم عند الأطفال, مجلة الطفولة العربية, العدد 9, الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة الكويت.
- منى عز الدين 2000 الشوا تطبيق نظرية جان بياجيه, , -مؤسسة دار الريحانى للنشر والتوزيع-
- يوسف القريوتي واخرون , 1995 المدخل إلى التربية الخاصة, درا القلم دبي الامارات العربية .

كيفية الاستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA:

أ. طارق صالحي ،(2020)، **الإدماج المدرسي للتلاميذ زارعي القوقعة**(دراسة ميدانية بولاية الوادي . الجزائر) ، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية ، المجلد 12(02)/ 2020، الجزائر : جامعة قاصدي مرباح ورقلة، (ص ، ص 421- 434)